فانظر بعين الرأي لا عين الهوى فالحق للعين الجلية عاري
النفس خبرك انها علوية والجسم شرك ليس فيه تماري
فاتخذ لخيرك لا لشرك واتبع أولاهما بالقادر الغفار
كن مثل نفسك في السمو إلى العلى لا مثل طينة جسمك الغدار
فالنفس تسمو نحو علو مليكها والجسم نحو السفل هاو هاري
فأعن أحقهما بعونك واقتبس طبع السفال لطبعك السوار
إياك واستضعاف حق إنه في كل حين حاضر الأنصار
والحق والشبه التي بإزائه كالشمس جاورها هلال سرار

وقال يعاتب محمد بن عبد الله

تنافسني في نوخ البكر سادرا وانت على القيدوم من ذروة البكر
ألا ليت شعري لم مطلت مثوبتي ولم تؤت من بخل ولم تؤت من عسر
أخالك إذ جودت فيك مدائحي منعت ثوابي حاسدا لي على شعري
أتحسدني تجويد ربط سجيته لتلبسه بالعجيب من الأمر
تذكر هداك الله أني مادح وانك ممدوح فلا تعدني قدري
ينافس في الشعر النظير نظيره وجل ملوك الناس عن ذلك النجر
وما يتجارى الشاعران لغاية ورآء اعتفاء الفضل من سيد غمر
وأنت الذي تعفو العفاة فضوله وتجري إلى معروفه الشعر من يجري
فمالك يا هذا نفست خسيستي وانت مع الشمس المنيرة والبدر
عليك بإغناء الفقير وجبره وفك الأسير المستكين من الأسر

عليك

عليك بفتق الحادثات ورتقها وتحريم نار الحرب بالبيض والسمر
عليك بأفعال الملوك وخلني وتقريظ ما تأتي من العرف والنكر
فحسب المساعي كلها بك ساعيا وحسبك وصفي ما تريش وما تبري
أقول وتعطي نائلا بعد نائل فتغرف من بحر وأقلع من صخر
إذا الشاعر الرومي أطرى أميره فناهيك من مطرٍ وناهيك من مطري
وما المدحي في ثناك زيادة سوى أنني نظام لؤلؤك النثر

وقال فيه

أيا من ليس يرضيه مديح وعفو السم عنه له كثير
أجدك لا ترى في الشعر كفوا لمجدك أين جاريك المسير
كأنك قد حللت من المعالي بحيث الشمس والقمر المنير
فإن الله أعلى منك جدا ويرضيه من الحمد اليسير

وقال في إسماعيل بن بلبل

يا غيورا أن يهتك المستور وشفيقا أن يهلك المغرور
أنا في حالة رجائي فيها من سوى الله أو سواك غرور
أمعي سالف الموالاة والمد ح وشكر مستأنف موفور
بالها حرمة أعت جاها وعلى مثلها يغار الغيور
فأغثني أغاثك الله إني في يد الدهر مطلق مأسور
لا تدعني فأنت أمس با حمد قديما وفضلك المأثور
يا أخا العدل والذي فضله المبسوط فينا وبشره المنشور

Copyright © King Saud University